فإن المـــاء مـــاء أبـى وجـــدى

وبئرى ذو حفـرت وذو طـــويت[1]

أراد : التى حفرت والتى طويت.

وقد تعرب كما أنشد أبو الفتح:

فإما كرام موســـــرون لقيتـــهم

فحسب من ذى عندهم ما كفانيا[2]

والرواية المشهورة :

فحسبى من ذو عندهم ما كفانيـا

على البناء.

وقد ذكر ابن عصفور فى كتابه المقرب أن فى (ذو) الموصولة لغتين إحداهما : إجراؤها مجرى (من).

والأخرى : إجراؤها مجرى الذى فى اختلاف اللفظ، لاختلاف حاله : فـى الإفـراد والتذكير وفروعهمـا، وقد تلحقها تاء التأنيث ، وتبنى على الضـم.

حكى الفراء :

(بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله به).

والمعنى : بالفضـل الذى فضلكم الله بـه، والكرامة التى أكرمكم الله بها. كما قصرت طاقة النظم عن بيان الحالات :

الإعرابية لـ (ذات - ذوات).

المستعملات عند قبيلة طيئ.

---

(١) الأشمونى، جـ ١ ، ص ١٥٨.

(٢) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم حققه عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، ص ٨٩.